

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قلت ^ الاستمتاع بالشئ ^ هو أن يتمتع به فينال به ما يطلبه ويريده ويهواه ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم ببعض كما قال ! 2 2 ! ومن ذلك الفواحش كاستمتاع الذكور بالذكور والاناث بالاناث ويدخل في هذا الاستمتاع بالاستخدام وأئمة الرياسة كما يتمتع الملوك والسادة بجنودهم ومماليكهم ويدخل في ذلك الاستمتاع بالاموال كاللباس ومنه قوله ! 2 2 ! وكان من السلف من يتمتع المرأة بخادم فهي تستمتع بخدمته ومنهم من يتمتع بكسوة أو نفقة ولهذا قال الفقهاء أعلى المتعة خادم وأدناها كسوة تجزى فيها الصلاة . وفى (الجملة) استمتاع الانس بالجن والجن بالانس يشبه استمتاع الانس بالانس قال تعالى ! 2 2 ! وقال تعالى ^ وتقطعتم بهم الأسباب (قال مجاهد هي المودات التي كانت لغير الله) وقال الخليل (انما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا) وقال تعالى ^ أفرأيت من اتخذ الهه هواه ^ فالمشرك يعبد ما يهواه واتباع الهوى هو استمتاع من صاحبه بما يهواه وقد وقع في الانس والجن هذا كله